سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة التاسعة)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب اليمنى الشمالى:

القاضى عبد الرحمن الايريانى.. رئيس المجلس الجمهورى اليمنى.. أحمد الشامى.. عضو المجلس الجمهورى، محسن العينى.. رئيس الوزراء.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة، النيل هيلتون ٢١- ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة التاسعة)

عبد الناصر: ألو.. أهلا ازى صحتك؟

الايريانى: الحمد لله.

عبد الناصر: أيوه ألو.. ألو.. محمد.. مين؟ الخط قطع ياابراهيم مع سامى.

الايريانى: نرجو لكم العون، يعنى مع الأسف الشديد الاخوان العرب تمزقهم.. هذا تمزق يتعبكم كثيرا يعنى لا شك.

عبد الناصر: آه.. والله خصوصا البعثيين، البعثيين حاجة!

الايريانى: اخوانا الجنوبيين يعنى حاجة!

عبد الناصر: هم معاهم. [الرئيس يتحدث فى التليفون] أيوه ألو أيوه ياسامى آه.. آه.. طيب ياسامى فى جميع آه.. آه.. خلاص طيب.. كويس شكرا.

الايريانى: الله يكون فى العون.

عبد الناصر: الحمد لله.

الايريانى: أهم شئ أريد أن أتكلم فيه هو موضوعنا مع الاخوان الجنوبيين.

عبد الناصر: آه.

الايريانى: إحنا تحملنا كثير صبرنا كثير.

عبد الناصر: هم ناس ما هم مضبوطين.

الايريانى: يعنى مثلا أطفال.. مراهقين وصلوا الى السلطة هكذا! ورافضين أى انسان آخر أو أى مجموعات أخرى!

عبد الناصر: مين هم؟

الايريانى: فى الشمال اخوانا حتى تفاهموا مع اخوانهم الى جانب إن هم واخدين حديد..

عبد الناصر: حديد؟

صوت: ما عندهم أى قيمة كلمات الشرف ليس لها وجود، رتبت على حاجات ثم ينقضون ثم لا يوفون، وقبل أمس الأخ القذافى..

عبد الناصر: اجتمع معاكوا؟

الايريانى: اجتمع معانا، ونحن لا نريد إن احنا نقول إن المحاولة معهم مشكوك فيها لأنهم لا يلتزمون، قلنا: والله إحنا من ناحيتنا مستعدين أى حاجة يريدوا.. اخوانا يريدوا وحدة.. يطرح موضوع الوحدة.. قلنا: يريدون وحدة إحنا مستعدين.

عبد الناصر: لا.. والله حتجيب لكوا مشاكل، هم دول يسار اليسار ما بينفع عندكوا هذا.

الايريانى: يريد.

عبد الناصر: إحنا بنبارك أى وحدة طالما إحنا بعدا عنكوا. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الايريانى: انما الحقيقة هم كانوا – كما قلت لكم – لا يوفون بالكلام..

عبد الناصر: هم كدابين أصلهم زى البعث ما حد يقدر يتكلم.

الايريانى: يعنى الموضوع علشان تكون الصورة عندكم واضحة اذا حصل خلاف ولاّ شى، وإحنا نريد أن تكون المواضيع كلها عندكم فى الصورة بس اذا حصل بينا وبينهم خلاف..

عبد الناصر: لا والله.. بيطلبونا بنيجى بنتدخل وأنا أقابل ربيع واتكلم معاه وأنا عايزه الحقيقة يصطلحوا مع الملك فيصل ما هو مصلحة ليكوا.. أرض ايه وحتة رمل ايه.. أراضى اللى فاضية!

الايريانى: صحيح.

عبد الناصر: ما هى مسكونة ولا تساوى شئ.

الايريانى: عايز إن كان نجتمع إحنا مستعدين على كل حال فى صنعاء، واتفضلوا إحنا مافيش أى مطالب مطالبنا إنهم ينسحبوا من الخليج ويتركونا وشأننا.. هادا كل ما فى الأمر.

عبد الناصر: ولا ده يهاجم ده ولا ده يهاجم ده يلموا نفسهم؛ يعنى إنتو ناس فقراء وعايزين تلموا حالكوا وهم فقراء.

الايريانى: فلو تكرمتوا مثلا اذا..

عبد الناصر: بتكلم معاهم.. ما ليهم حق فى اللى..

الايريانى: ما ليهم حق أبدأ.

عبد الناصر: طبعا.. الحقيقة لما كان فيها على العوضى..

الايريانى: أحمد العوضى.

عبد الناصر: فين العوضى دلوقتى؟

الايريانى: فى صنعاء.

عبد الناصر: كويس ماشى معاكوا؟

الايريانى: كويس ماشى آه.

عبد الناصر: والله بتلم الناس كلها.

الايريانى: والله إحنا بنحاول.

عبد الناصر: مسؤوليتك صعبة.

الايريانى: عندنا بعض الاخوان احنا قلنا لهم اتفضلوا؛ القريبين معنا اتفضلوا اللى ضدنا اتفضلوا!

عبد الناصر: والله يعنى إحنا لما مشينا بالطريقة دى هنا نجحنا؛ طريقة اللم والكلام مش العصبية والتنشنج.

الايريانى: معندناش أى عصبية أبدا تأكدوا من هادا.. بعبارة أخرى إحنا نحب أن يكون قولكم حسنا..

عبد الناصر: لا.. والله ما أنا عارف إنتو عندكوا مشاغلكم، وأنا اتكلم معايا محسن، قلت له: والله أنا تعبان ومشغول لأن عندى مصيبة كبيرة وعايز أخلص منها، وعندنا تآمر وطلعوا لنا البعثيين وجورج حبش والجماعة دول تطاولوا علينا يعنى ما حنسيبهم. فما تفتكروا مثلا اذا مثلا نسيناكوا إن ده عن قصد ولكن عندنا الحقيقة مصيبة كبرى، وبالعكس أنا اتفاقى مع السعودية أنا كنت أسعد الناس أنا كنت عايز المشكلة تخلص وأنا قلت لمحسن هذا الكلام.

الايريانى: وأنا قلت للإخوة هناك وكانوا سعداء جدا بأن الرئيس قال.. هذه سعادة كبيرة.

عبد الناصر: أولا إحنا ما عايزين الناس تتخانق مع بعض عايزين الأمور تصفى وكل واحد يبنى فى بلده ويسعد ناسه.. حرب ايه!

الايريانى: هو اليمن فى هذه آمل أن تظل محل عطفكم.

عبد الناصر: والله أى وقت بتبعت لى.

الايريانى: وإحنا تحت الأوامر أى نصيحة أى توجيه أى توصية أى..

عبد الناصر: يعنى إحنا والله أولادنا ميتين عندكوا يعنى حوالى خمسة آلاف، وده موضوع الى الأبد التاريخ سيذكره ولا يمكن إن احنا نمحيه.

الايريانى: هادا بلا شك، على هادى الصلة نرجو أن نكون وتكون اليمن محل اهتمامكم، واذا شفتونا غالطين فى شى يعنى تردونا واذا شى يعنى هل..

عبد الناصر: ما تفتكروا إن احنا مثلا متضايقين، بالعكس إحنا مشغولين فى أمر اليهود الحقيقة إن يعنى نعمل جيش كبير وعايزين البلد تقف على رجليها، ومصاريفنا الجيش بقى ٥٥٠ مليون جنيه من ١٧٠؛ ده ١٧٠ كان ميزانية الجيش واليمن ومصاريف اليمن أيضا. فشغلنا فى حالنا ما تعتبروه إنه تباعد عنكوا بالعكس إنتو عليكوا واجب تسألوا علينا باستمرار.

الايريانى: يعنى إحنا قلوبنا معاكوا دايما، إحنا منستطيعش نعمل لكم شى؟

عبد الناصر: تسألوا علينا.. ازيكم وازى صحتكوا وإزى حالكوا وشدوا حيلكوا؛ على أساس ما تفتكروا إن احنا متضايقين ولا زعلانين ولا فيه شئ أبدا، واللى نقدر نعمله والله بنعمله اللى بتطلبوه مننا نعمله لن نتأخر.

الايريانى: هادا نصح الاخوان. هؤلاء فى الجنوب باين هناك اختلاف مع الاخوان وليس..

عبد الناصر: دول أصلا ملموم عليهم بعث سوريا وبعث العراق حيودوهم فى داهية! أنا غريبة قلت لهم النهارده هنا فى الجلسة يعنى..

الايريانى: تمام هو يعنى لو كانوا يفهموا هادا الكلام فى صالحهم.

عبد الناصر: آه.

الايريانى: فى صالحهم ومش لهم، لو كانوا يفهموا النصيحة تقول لهم مش فى مصلحتكم إنكم تحاربوا وطنكوا.

عبد الناصر: حيحاربوا مين؟! دول هم مش لاقيين ياكلوا! دول دلوقتى لازم يبدأوا يشتغلوا ويبنوا فى البلد، بعدين عايز يبقى يحارب يحارب، اللى عايز يعمل وحدة يحارب ليه؟!

الايريانى: إحنا فى الواقع محرجين جدا، لأنهم فيه كلام إن فيه تآمر عليكم من قبل السعودية وإن الشمال اتفق مع السعودية على حسابكم.

عبد الناصر: فى البيان بتاعهم فى العقل الالكترونى بتاعنا بيطلع صفر! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ومطلعين بيان ضد مشروع روجرز، طيب باقول لهم: حطيناه فى العقل الاليكترونى لاقاه يتحط فى..

الايريانى: على كل حال بقى تعبناكم.

عبد الناصر: وأنا أتمنى لكوا كل توفيق وأعياد دايما مستمرة.

الايريانى: شكرا ولكم أيضا الصحة.

عبد الناصر: الله يخليك.
بعد المؤتمر هنا حد حيفضل منكوا.

الايريانى: آه.. هو بيفضل.

عبد الناصر: لا.. هو راجل كويس يعنى.